وقد عرفت وجه التمسك والجواب عنه وفي الدعوى الثانية بقوله
ذكر الرمة اذا غير الرسم بحذف الياءين لم يكد رسيس الرسوم من محبته يبرح
حين اراد بالنفي الداخل على يكاد انتفاء قرب رسيس الرسوم من البرح اي
الزوال اما النفي الداخل على يكاد كالنفي الداخل على سائر الافعال وبهذا يسلم
لكن لا يثبت مدعاه بمجرد ذلك ما لم يثبت دعواه الاولى وقد عرفت
وجه القدح فيها في تمسكه عليها والثالث ما وضع لدنو الخبر حصوله
للاخذ على دنو اخذ اشروع في الخبر طفق بمعنى اخذ في الفعل ويقال طفق
يطفق كعلم يعلم طفقا وطفوقا وقد جاء طفق يطفق كضرب يضرب
وكرب بفتح الراء بمعنى قرب يقال كربت الشمس اي دنت للغروب وجعل بمعنى
طفق واخذ بمعنى شرع وبهذه الافعال الاربعة في الاستعمال مثل كاد
في كون خبرها المضارع بغير ان نحو طفق زيد ياخذ او كرب او جعل
وقال الله تعالى وطفقا يخصفان واوشك بمعنى اسرع عطف على طفق
وجعل اوشك مثل عسى وكاد في الاستعمال فتارة يستعمل استعمال عسى وجهه
نحو اوشك زيد ان يجيء واوشك ان يجيء زيد وتارة يستعمل استعمال كاد بدون
ان نحو اوشك زيد يجيء فعل التعجب ما وضع لانشاء التعجب وفي بعض النسخ افعال
التعجب وفي اكثر النسخ فعلا التعجب بصيغة التثنية فافراد الفعل بالنظر الى
ان التعريف للجنس وجمعه بالنظر الى كثرة افراده وتثنيته بالنظر الى نوعي صيغته

وعلى

مبحث فعل التعجب

وعلى كل تقدير فالتعريف للجنس المفهوم في ضمن التثنية والجمع ايضا
فخرج ما وضع اي فعل وضع لانشاء الكلام في قالم فعال فلا يستعمل الا قليل
منه دره ولا اباله لكن يستعمل بنحو قاتله الله من شاعر ولا شلل عشرة
فانه فعل وضع لانشاء التعجب وليس بمعنى الدعاء الا ان يقال هذه
الافعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع اذ المراد
بالوضع ما وضع لانشاء التعجب بحيث لا يستعمل في غيره وما هو
من مواد النقض كثيرا ما يستعمل في الدعاء وله اي الفعل التعجب او لما
وضع لانشاء التعجب صيغتان احدهما صيغة الفعل الذي تضمنه تركيب
ما افعله والاخرى صيغة الفعل الذي تضمنه تركيب افعل به بشرط ان يكون
في شيء من التركيبين وهما اي فعلا التعجب غير متصرفين فلا يتغيران
الى المضارع والمجهول والتانيث وفي بعض النسخ وهي اي افعال التعجب غير
متصرفة مثل ما احسن زيدا واحسن بزيد ولا يبنيان اي فعلا التعجب الا مما
يبنى منه افعل التفضيل لما بينهما من حيث ان كلا منهما للمبالغة و
التاكيد وكذا لا يبنيان الا للفاعل كافعل التفضيل وقد شذ ما اشتهاه الطعام
وما امقت الكذب ويتوصل في الفعل الممتنع بناء صيغتي التعجب منه من رباعي
او ثلاثي مزيد فيه او لون او عيب بمثل ما اشد استخراجه و
والشد واستخراجه يتوصل بنائهما من الفعل الممتنع بنائهما منه وجعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)